[40] وكساني قبطية (1) وعنه: أجزت يوم الخندق. وكانت وقعة بعاث وانا ابن ست سنين (2) وعنه: لم أجز في بدر، ولا في أحد، واجزت في الخندق (3) وتوفي زيد سنة ثمان واربعين، وسنة تسع وخمسون سنة (4) وقال الواقدي: مات سنة خمس واربعين، وهو ابن ست وخمسين سنة (5) وكل ذلك يؤيد ما قلناه ويدل عليه واورد بعضهم على كون الخندق في السنة الرابعة بان من المعلوم: ان غزوة بني قريظة قد كانت في السنة الخامسة، ومعلوم انها كانت عقيب الخندق (6) وأجيب عن ذلك بان الخندق يمكن ان تكون قد استمرت الى اواخر الرابعة (7) لا سيما إذا صح قولهم: انهم استمروا في حفر الخندق شهرا (8) وان الحصار قد استمر شهرا ايضا (9) مع ملاحظة: ان ابن سعد يقول: ان الخندق قد كانت في شهر ذي القعدة (10) هذا

_____

(1) سير اعلام النبلاء ج 2 ص 432 وفي هامشه عن الطبراني وتهذيب الكمال ج 10 ص 29 وتهذيب تاريخ دمشق ج 5 ص 449 (2) سير اعلام النبلاء ج 2 ص 433 ومستدرك الحاكم ج 3 ص 421 وتهذيب تاريخ دمشق ج 5 ص 449 وتهذيب الكمال ج 10 ص 30 (3) الاصابة ج 1 ص 561 (4) مجمع الزوائد ج 9 ص 345 وتهذيب الكمال ج 10 ص 31 (5) صفة الصفوة ج 1 ص 704 / 705 (6) راجع: مرآة الجنان ج 1 ص 9 والسيرة الحلبية ج 2 ص 228 و 229 (7) راجع: مرآة الجنان ج 1 ص 9 وراجع السيرة الحلبية ج 2 ص 229 (8) السيرة الحلبية ج 2 ص 314 والسيرة النبوية لدحلان ج 2 ص 4 (9) ستأتي الاقوال في ذلك، حينما نتكلم عن مدة حفر الخندق في هذه الغزوة (10) السيرة الحلبية ج 2 ص 228. وراجع: المغازي للواقدي ج 2 ص 440 (*)

_____